

بناء استبيان للأبعاد النظرية و المهارية لممارسي رياضة الغوص

ا.د/ محمد مصدق

د/ عمرو يحيى عبدالفتاح مصطفى

الباحث / حسن هشام حسن الزمر

المقدمة و مشكله البحث :

ارتبطت بداية الغوص برغبة الإنسان في معرفة ما يحيط به ، وتوسيع نطاق تلك المعرفة بالإستكشاف ، كما ارتبطت أيضاً بجمع وانتقال كل ما له منفعة أو قيمة تجارية من قاع البحر للإستفادة منه هذا بالإضافة إلي بحثه الدائم عن وسائل يدمر بها أعداءه في البحر كما يفعل في البر وفي الجو ، وهذا ما يفسر المنشأ العسكري و التجاري للغوص بمفهومه الحديث.

نتيجة لإنتشار سياحة الغوص وممارسة الألاف من الهواة لها إزدادت حوادث الغوص، ومع إزداد الحوادث ظهرت حاجة ملحة لتنظيم نشاطات الغوص الترفيهي وتحديد من يحق له الحصول علي الهواء وتأجير المعدات والمشاركة في رحلات الغوص والتدريب عليه بحيث تراعي هذه التنظيمات عنصرين مهمين هما ، أولاً إيجاد برامج تدريب بمواصفات خاصة بهواة الغوص تحدد المعارف النظرية ، والمهارات العملية التي يجب إتقانها قبل الحصول علي شهادة أو رخصة لممارسة الغوص بحيث لا يختلف ما يقدمه مدرب عن مدرب آخر في البرنامج الواحد ، وثانياً تنظيم صناعة معدات الغوص ، ووضع مواصفات ومقاييس خاصة بها ، فظهرت مؤسسات التدريب علي الغوص.

قد أدركت حكومات كثيرة لدول تقع علي بحار تصلح بيئياً للغوص أهمية هذه السياحة ، فقدمت تسهيلات كبيرة لإقامة مراكز الغوص وشجعت سياحة الغوص إليها ، أما في منطقة البحر الأحمر فقد إستغلت سلطات الإحتلال الإسرائيلي شبه جزيرة سيناء إستغلالاً فاق كل تصور فلم تكثف بالسياحة الدينية إلي المواقع الأثرية فيها فقط ، بل نشطت في إستغلال سياحة الغوص من شواطئها إستغلالاً در عليها بلايين الدولارات خلال سنوات إحتلالها لشبه جزيرة سيناء ، فأنشأت فنادق سياحية ضخمة ونوادي ترفيهية تضم مراكز غوص علي إمتداد الساحل الشرقي لشبه الجزيرة ، إمتداداً من إيلات ونوبيع وشرم الشيخ وحتى رأس محمد ، ودعمت جهودها التسويقية بحملات دعائية وترويجية ضخمة من خلال معارض الغوص الدولية ووكالات السياحة العالمية حتي طبقت شهرتها الأفاق وأصبح الغوص فيها في كل إجازة حلم مئات الاف الغواصين في أوروبا وأمريكا.

تتمتع جمهورية مصر العربية بموقع و مناخ متميزين ، حيث حباها الله بأطلالها على البحر الأبيض المتوسط و البحر الأحمر وقد أصبح الغوص الترفيهي على مدى العشرين سنة الماضية واحداً من أهم أنواع الغوص في العالم للسائحين ومن بين مئات مواقع الغوص المنتشرة في كل أنحاء العالم ، تعد مصر أهم و أشهر الدول التي تضم أشهر مواقع الغوص على مستوى العالم حيث حصلت «مصر» علي المركز الأول في

الاستفتاء الذي أجرته اللجنة المنظمة لمعرض لندن الدولي للغوص باعتبارها المقصد السياحي الأول للغوص والأنشطة البحرية في العالم.

من خلال عمل الباحث مدرب دولي بالمنظمة الاحترافية لرياضة الغوص وجد انه لا يوجد قاعده بيانات واحده تحتوى على معلومات و بيانات عن مدربي و مرشدى الغوص بمصر ، اماكن الغوص بمصر ، انواع و اهداف رياضة الغوص و الخاصه بكل موقع بمصر ، الاعماق المستهدفه اثناء عمليات الغوص بكل موقع بمصر ، الاصابات الشائعه فى رياضة الغوص و الخاصه بكل موقع بمصر ، متوسط اعمار مرشدى و مدربي رياضة الغوص المصريين ، الاتحادات و المنظمات الدوليه لتدريب رياضة الغوص و المنتشره داخل جمهوريه مصر العربيه و التى يمكن الاستناد اليها فى مجال البحث العلمى .

وقد تباينت أهداف الدراسات السابقة نظرا لاختلاف تناول الباحثين للمشكلات التي تعرض لها كل باحث، إلا أن معظم هذه الدراسات هدفت إلى دراسة تأثير ممارسة رياضة الغوص على الأجهزة الحيوية الوظيفية وأثرها الإيجابي على الفرد والمجتمع حيث اتفقت الدراسات السابقة على أن رياضة الغوص لها أهمية كبيرة في كافة المجالات المختلفة وأنها رياضة ذات تأثير فعال على ممارستها في تحسين وظائف الأجهزة الحيوية والوظيفية وقد لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة قد أوصت بضرورة الاهتمام برياضة الغوص بصفة عامة فضلا عن أهمية إدراجها ضمن برامج كليات التربية الرياضية وتشجيع القاعدة العريضة من الشباب لتعلم رياضة الغوص والعمل على نشرها داخل الهيئات والمؤسسات الرياضية المختلفة، كما ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الباحث علميا مما ساعد على تنظيم إجراءات موضوع البحث في ظل الإطار العلمي.

اهداف البحث :

بناء استبيان للأبعاد النظرية و المهارية لممارسي رياضة الغوص .

تساؤلات البحث:

ما هى المحددات لبناء استبيان للأبعاد النظرية و المهارية لممارسي رياضة الغوص

الأهمية العلمية و التطبيقية للبحث

- التعرف على مكانة واهمية مصر بين دول العالم فى رياضة الغوص و مدى اهتمام المنظمات الدولية برياضة الغوص كمورد اقتصادى هام .
- توفير قاعدة بيانات من خلال حصر و تصنيف الغواصين و اماكن ممارسة رياضة الغوص و المنظمات و الهيئات المعنية بتدريب و تأهيل الغواصين.
- يعد هذا البحث نقطة انطلاق نحو ابحاث اخرى قد تثرى و تخدم مجال الغوص.
- حصر و تحليل محتوى الدورات التدريبية للتعرف على ملامحها و دراستها .

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لتحقيق هدف البحث عن طريق وصف ما هو كائن و تحليله لاستخلاص الحقائق العلمية من خلال (حصر وتصنيف الممارسين و المدربين - حصر و تصنيف كافة المعلومات المتعلقة بمجال الغوص - تحليل الوثائق و محتوى الدورات التدريبية العالمية في مجال الغوص).

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي في جميع المدربين و المتدربين و أصحاب مراكز الغوص والممارسين والمرشدين والعاملين في مجال الغوص بجمهورية مصر العربية.

عينة البحث :

تم اختيار عينة من الممارسين بالطريقة العمدية وبلغ عددهم (484) ، حيث تم تصنيفهم إلي:-
المحترفين العاملين في مجال الغوص والحاصلين علي رخصة (مرشد غوص) على الاقل و اصحاب مراكز الغوص بجمهورية مصر العربية وبلغ عددهم (30٠ محترف) جدول رقم (1)، (2).

جدول رقم (1)

البيانات الاساسية لعينة المحترفين العاملين في مجال الغوص و المستفيدين من البرنامج المقترح

م	السن (سنة)	العدد	الطول (سم)	الوزن (كجم)	السكن			
					الساحل		الدلتا	
					ك	%	ك	%
١	٢٤ - ٢٦	58	١٦9 - ١٨١ سم	70-84 كجم	40	٦٨	18	٣٢
٢	٢٧ - ٣٠	110	١70 - ١90 سم	٧8-94 كجم	64	٥٨	46	٤٢
٣	٣١ - ٣٤	80	١76 - ١89 سم	٧6-٨٩ كجم	54	٦٧	26	٣٣
٤	٣٥ - ٣٩	30	١78 - ١91 سم	82-91 كجم	16	٥٣	14	٤٧
٥	٤٠ - ٤٤	22	١74 - ١٨8 سم	88-97 كجم	16	٧٠	6	٣٠

جدول رقم (2)

البيانات الخاصة بالخبرة العملية بمجال الغوص لعينة المحترفين العاملين في مجال الغوص و المستفيدين من

البرنامج المقترح

مشكلات الغوص	أعمق غوصة (متر)	مواقع الغوص التي سبق الغوص بها (موقع)	الغرض الأساسي						عدد الغوصات (غوصة)	سنوات الخبرة (سنة)	السن (سنة)
			بحث علمي		مهني		ترفيهي				
			ك	%	ك	%	ك	%			
٣ - ٧	٣٥ - ٤٠	١٠ - ٢٠	18	٣١	16	٢٨	24	٤١	٢٠٠١ - ٨٠٠	٥ - ٨	٢٦ - ٢٤
٣ - ٨	٣٥ - ٤٠	١١ - ٢٠	42	٣٨	36	٣٣	32	٢٩	٢٠٠١ - ٨٠٠	٥ - ٩	٣٠ - ٢٧
٣ - ٧	٣٥ - ٤٠	١٠ - ١٦	20	٢٥	40	٥٠	20	٢٥	٢٠٠١ - ٨٠٠	٥ - ١٤	٣٤ - ٣١
٣ - ٧	٤٠	١٠ - ٢٠	-	-	16	٥٣	14	٤٧	٢٠٠١ - ١٢٠١	٧ - ١٩	٣٩ - ٣٥
٦ - ٨	٤٠	١١ - ٢٠	4	٢٠	14	٤٠	4	٢٠	٢٠٠١ - ١٠٠١	٦ - ٢٣	٤٤ - ٤٠

الممارسين الحاصلين علي المستويات التمهيديّة بمنظمات الغوص المختلفة وبلغ عددهم (١٥٠ مبتدئ) جدول رقم (4)،(5).

جدول رقم (3)

البيانات الاساسية لعينة الممارسين

م	السن (سنة)	العدد	الطول (سم)	الوزن (كجم)	السكن			
					الساحل		الدلتا	
					%	ك	%	ك
١	٢٤ - ٢٦	٢٩	١٧٣ - ١٩١ سم	٧٠ - ٨٤ كجم	٢٠	٦٨	٩	٣٢
٢	٢٧ - ٣٠	٥٥	١٧١ - ١٨٤ سم	٧٨ - ٩٤ كجم	٣٢	٥٨	٢٣	٤٢
٣	٣١ - ٣٤	٤٠	١٧٥ - ١٨١ سم	٧٦ - ٨٩ كجم	٢٧	٦٧	١٣	٣٣
٤	٣٥ - ٣٩	١٥	١٦٨ - ١٨٦ سم	٨٢ - ٩١ كجم	٨	٥٣	٧	٤٧
٥	٤٠ - ٤٤	١١	١٧٧ - ١٨١ سم	٨٨ - ٩٧ كجم	٨	٧٠	٣	٣٠

جدول رقم (4)

البيانات الخاصة بالخبرة العملية بمجال الغوص لعينة الممارسين

مشكلات الغوص	أعمق الغوصة (متر)	مواقع الغوص التي سبق الغوص بها (موقع)	الغرض الأساسي						عدد الغوصات (غوصة)	سنوات الخبرة (سنة)	السن (سنة)
			بحث علمي		مهني		ترفيهي				
			%	ك	%	ك	%	ك			
٣ - ٧	٣٥ - ٤٠	١٠ - ٢٠	٣١	٩	٢٨	٨	٤١	١٢	500-300	٥ - ٨	٢٤ - ٢٦
٣ - ٨	٣٥ - ٤٠	١١ - ٢٠	٣٨	٢١	٣٣	١٨	٢٩	١٦	800-450	٥ - ٩	٢٧ - ٣٠
٣ - ٧	٣٥ - ٤٠	١٠ - ١٦	٢٥	١٠	٥٠	٢٠	٢٥	١٠	700-650	٥ - ١٤	٣١ - ٣٤
٣ - ٧	٤٠	١٠ - ٢٠	-	-	٥٣	٨	٤٧	٧	1000-600	٧ - ١٩	٣٥ - ٣٩
٦ - ٨	٤٠	١١ - ٢٠	٢٠	٢	٤٠	٧	٢٠	٢	٢٠٠١-١٠٠١	٦ - ٢٣	٤٠ - ٤٤

وقد تم استبعاد عدد (٣٤) استمارة للأسباب الآتية :-

عدد (١٥) استمارة لعدم استكمال جميع بنود الاستبيان.

عدد (١٩) استمارة للتناقض في استجابات العينة.

وسائل جمع البيانات

إستخدم الباحث المسح المرجعي مستعينا في جمع المادة العلمية بالمصادر العلمية المتنوعة التالية :-

1. السجلات والوثائق الرسمية.
2. المراجع والكتب والدراسات المرتبطة العربية والأجنبية.
3. المقابلات الشخصية مع مجموعة الخبراء .
4. الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات (الإنترنت).
5. الدورات التدريبية للمستويات التأهيلية للمنظمات والهيئات العالمية في تدريب رياضة الغوص

الخطوات الاجرائية للبحث

قام الباحث بتصميم إستمارة إستبيان للممارسين و المحترفين في ضوء المسح المرجعي الشامل للمراجع العلمية والمصادر المتخصصة الصادرة عن المنظمات و الهيئات الدولية لتدريب رياضة الغوص (في حدود إطلاع الباحث) ، بالإضافة إلي الإطلاع علي شبكة المعلومات الدولية و الدورات العلمية للتعرف على :-

1. المنظمات و الهيئات المعنية بتعليم و تدريب رياضة الغوص بجمهورية مصر العربية
2. البيانات الخاصة بأماكن الغوص بجمهورية مصر العربية و نوع الغوص بها و اعماقها
3. تخصصات الغوص بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية .
4. أغراض ممارسة الغواصين لرياضة الغوص بجمهورية مصر العربية.
5. البيانات الاساسية لممارسي و محترفي رياضة الغوص بجمهورية مصر العربية
6. المشكلات التي يتعرض لها الغواصين نتيجة ممارسة رياضة الغوص.

عرض الاستمارة على الخبراء عن طريق المقابلة الشخصية لبدء ارائهم حول مدي ملائمة المحاور ومدي وضوح وصياغة المفردات ومناسبتها لإفراد المجال البشري للدراسة الأساسية و صحة و ترتيب العبارات و التأكد من ان العبارات صالحة لقياس ما وضعت لاجلة.

التعديل النهائى لاستمارة الاستبيان وفقا لاراء الخبراء ، حيث وافق الخبراء علي جميع العبارات المقترحة باستمارة الاستبيان ، و قد اضاف الباحث عدد (3) اسئلة لاستمارة الاستبيان وفقا لاراء الخبراء .

تطبيق استمارة الاستبيان علي عينة البحث من الممارسين و المحترفين و العاملين بمجال الغوص بجمهورية مصر العربية عن طريق المقابلة الشخصية بغرض شرح أهداف الدراسة وأهميتها وتفسير بعض الجوانب التي تحتويها إستمارة الإستبيان وذلك وفقا للجدول الزمني التالي :-

الجدول رقم (5)

الجدول الزمني لتطبيق استمارة جمع البيانات للممارسين و المحترفين بجمهورية مصر العربية

عدد الاستمارات	الفترة الزمنية		المدينة
	الي	من	
51	2019/02/25	2019/02/10	الغردقة
38	2019/03/01	2019/02/26	سفاجا
41	2019/03/11	2019/03/2	القصور
50	2019/04/28	2019/04/12	مرسي علم
55	2019/06/09	2019/05/30	محمية جبل علية
71	2019/10/29	2019/10/05	شرم الشيخ
84	2019/11/15	2019/11/30	دهب
60	2019/12/03	2019/11/18	الاسكندرية
450	المجموع		

جدول رقم (7)

البيانات الخاصة بالخبرة العملية بمجال الغوص لعينة المحترفين العاملين في مجال الغوص و المستفيدين من البرنامج المقترح

مشكلات الغوص	أعمق غوصة (متر)	مواقع الغوص التي سبق الغوص بها (موقع)	الغرض الأساسي						عدد الغوصات (غوصة)	سنوات الخبرة (سنة)	السن (سنة)
			بحث علمي		مهني		ترفيهي				
			%	ك	%	ك	%	ك			
٧ - ٣	٤٠ - ٣٥	30-22	٣١	18	٢٨	16	٤١	24	2000 - ٨٠٠	٨ - ٥	٢٦-٢٤
٨ - ٣	٤٠ - ٣٥	56-48	٣٨	42	٣٣	36	٢٩	32	٢٠٠٠ - 1500	٩ - ٥	٣٠-٢٧
٧ - ٣	٤٠ - ٣٥	85-60	٢٥	20	٥٠	40	٢٥	20	5000 - 2500	١٤ - ٥	٣٤-٣١
٧ - ٣	٤٠	70-36	-	-	٥٣	16	٤٧	14	6000-5000	١٩ - ٧	٣٩-٣٥
٨ - ٦	٤٠	83-40	٢٠	4	٤٠	14	٢٠	4	20000-1500	٢٣ - ٦	٤٤-٤٠

يتضح من جدول (7) أنه :-

عينة المحترفين قد تراوحت اعمارهم من 24-44 سنة و تراوحت سنوات الخبرة لديهم من 5-23 عاما و خلالها تراوحت اعداد الغوصات لديهم من 800-20000 غوصة و حيث كان الغرض الاساسى للغوص لاجلب افراد عينة المحترفين بهدف مهني عدا الفئة العمرية من 24-26 حيث غلب الهدف الترفيهي في نتائج تلك الفئة العمرية .

جدول رقم (8)

البيانات الاساسية لعينة الممارسين

م	السن (سنة)	العدد	الطول (سم)	الوزن (كجم)	السكن			
					الساحل		الدلتا	
					%	ك	%	ك
١	٢٦ - ٢٤	٢٩	١٧٣ - ١٩١ سم	٧٠ - 84 كجم	٩	٣٢	٢٠	٦٨
٢	٣٠ - ٢٧	٥٥	١٧١ - ١٩٠ سم	٧٨ - 94 كجم	٣٢	٥٨	٢٣	٤٢
٣	٣٤ - ٣١	٤٠	١٧٥ - ١٨٨ سم	٧٦ - ٨٩ كجم	١٣	٣٣	٢٧	٦٧
٤	٣٩ - ٣٥	١٥	١٦٨ - ١٨٦ سم	٨٢ - 91 كجم	٧	٤٧	٨	٥٣
٥	٤٤ - ٤٠	١١	١٧٧ - ١٨٥ سم	٨٨ - 97 كجم	٣	٣٠	8	٧٠

يتضح من جدول (8) أنه :-

المرحلة العمرية 27-30 سنة بها اكبر عدد من افراد عينة الممارسين و التي تراوحت اطوالهم 171-190 سم و اوزانهم 78-94 كجم و قد حصلت تلك الشريحة على اكبر عدد من الممارسين الذين يسكنون مدن الساحل .

جدول رقم (9)

البيانات الخاصة بالخبرة العملية بمجال الغوص لعينة الممارسين

مشكلات الغوص	أعمق الغوصة (متر)	مواقع الغوص التي سبق الغوص بها (موقع)	الغرض الأساسي						عدد الغوصات (غوصة)	سنوات الخبرة (سنة)	السن (سنة)
			بحث علمي		مهني		ترفيهي				
			%	ك	%	ك	%	ك			
٧ - ٣	٤٠ - ٣٥	٢٠ - ١٠	٣١	٩	٢٨	٨	٤١	١٢	500-300	٨ - ٥	٢٤-٢٦
٨ - ٣	٤٠ - ٣٥	٢٠ - ١١	٣٨	٢١	٣٣	١٨	٢٩	١٦	800-450	٩ - ٥	٢٧-٣٠
٧ - ٣	٤٠ - ٣٥	١٦ - ١٠	٢٥	١٠	٥٠	٢٠	٢٥	١٠	700-650	١٤ - ٥	٣١-٣٤
٧ - ٣	٤٠	٢٠ - ١٠	-	-	٥٣	٨	٤٧	٧	1000-600	١٩ - ٧	٣٥-٣٩
٨ - ٦	٤٠	٢٠ - ١١	٢٠	٢	٤٠	7	٢٠	٢	1500-500	15 - ٦	٤٠-٤٤

يتضح من جدول (9) أنه :-

عينة الممارسين قد تراوحت اعمارهم من 24-44 سنة و تراوحت سنوات الخبرة لديهم من 5-19 عاما و خلالها تراوحت اعداد الغوصات لديهم من 300-1500 غوصة و حيث كان الغرض الاساسى للغوص لاجلب افراد عينة المحترفين بهدف مهني عدا الفئة العمرية من 24-26 حيث غلب الهدف الترفيهي فى نتائج تلك الفئة العمرية .

جدول (10)

عرض نتائج التكرارات و النسبة المئوية والترتيب للمنظمات وفقا للانتشار بجمهورية مصر العربية (ن=450)

الترتيب	الرابع		الثالث		الثانى		الاول		المستوى المنظمات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١							٨٩.٣	٢٦٨	PADI
٢					٧٩	٢٣٧			CMAS
٣			٣١	٩٣					NAUI
٤	٢٢.٧	٦٨							SSI

يتضح من جدول (10) أنه :-

حصلت منظمة PADI على الترتيب الاول و تتبعها منظمة CMAS ، بينما حصلت منظمة NAUI على الترتيب الثالث و جاءت منظمة SSI فى المرتبة الرابعة .

ثانياً : مناقشه النتائج

بعد عرض وتوضيح النتائج التي تم التوصل اليها من خلال اجراء البحث و المعاملات الاحصائية للبيانات المتحصل عليها ، تم مناقشة هذه النتائج كما يلي :-

يتضح من نتائج جدول رقم (7) الخاصين بالتكرارات و النسب المئوية و الدرجة الترتيبية للمنظمات وفقا للانتشار بجمهورية مصر العربية وجود تباين واضح بين الدرجات الترتيبية للمنظمات، حيث يظهر الجدول أن منظمة PADI جاء ترتيبها الاول ، فى حين كان ترتيب منظمة CMAS الثانى ، كما كان ترتيب منظمة

NAUI الثالث ،أما منظمةSSI فقد جاء ترتيبها الرابع، حيث تتفق تلك النتائج مع ما اشار اليه محسن الجوهري (١٩٩١م) (٢٦:٢٧٩) أن منظمة PADI تعد الاكثر انتشارا على مستوى العالم و أنظمة CMAS تضم العديد من الدول من مختلف انحاء العالم بالإضافة الى عضوية تلك المنظمة فى العديد من المنظمات و الهيئات الدولية الاخرى فضلا عن تقديم تلك المنظمة للعديد من الانشطة تحت مائة و منها رياضة الغوص و هذا ما قد ساهم بشكل فعال فى انتشار وشيوع منظمة CMAS على المستوى العالمى و المصرى على حد سواء .

كما تؤكد منظمة بادى (2000 م) (www.padi.com) (64) ان منظمة (padi) تحرص على اعدادمدربين محترفين ، فى ظل الاستعانة بالخبراء و المتخصصين فى وضع مقررات رياضة الغوص ، و ذلك من خلال الخدمات التى تقدمها مكاتبها المنتشرة فى كافة ارجاء العالم .

و يعزى الباحث- فى حدود علم الباحث- شيوع و انتشار منظمة (PADI) على مستوى العالم بصفة عامة و فى جمهورية مصر العربية بصفة خاصة بالمقارنة بنظامى منظمتى (CMAS-NAUI) الى ان منظمة (PADI) " المنظمة الاحترافية لمدربي الغوص " هدفها الاول و الاخير العناية و الاهتمام بتعليم رياضة الغوص فقط و اعداد كوادر متخصصة فى هذا المجال ، بينما منظمة (CMAS) " الاتحاد الدولى للانشطة تحت مائة " وهو تابع للامم المتحدة يعتبر رياضة الغوص احد الانشطة تحت مائة التى يشملها الاتحاد و بهذا يوزع الاهتمام على جميع الانشطة التى يقدمها الاتحاد و من هنا فان نصيب الاهتمام برياضة الغوص بهذا الاتحاد يعد اقل نسبيا من الاهتمام الذى تلاقية رياضة الغوص بمنظمة (PADI) ، فى حين ان منظمة (NAUI) "المنظمة الاهلية لمدربي الغوص" على الرغم من اقتصار خدماتها على تعليم و نشر رياضة الغوص فقط الا انها قليلة الدعاية عن انشطتها و ذلك مقارنة بمنظمة (PADI).

فى حين تقوم منظمة (PADI) بتدريس مقررها النظرى فى حدود (8 :10 ساعات) كما تقوم بتدريس مقررها العملى فى اطار (9 غوصات) ، بينما تقوم منظمة (CMAS) بتدريس مقررها النظرى فى حدود (12 ساعة) و تدريس مقررها العملى فى اطار (13 غوصة) .

ان المناهج الحالية لتخصص الغوص بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية لا يكسب الطالب معلومات عن نشاط الغوص على الرغم من وجود خبراء متخصصين بهذه الكليات لتدريس تلك المادة ، كما تتفق الآراء على اهمية زيادة عدد البعثات للمعيدين و المدرسين المساعدين للتأهيل بتدريس تلك المادة ، و التأكيد على اهمية و وضع برامج تدريبية لرفع الكفاءة البدنية للغواصين .

و قد اوصى مجدى او زيد (1988م) (20) و كذلك محمد فودة بادراج رياضة الغوص ضمن برامج الرياضات المائية بكليات التربية الرياضية و الاندية و المؤسسات التعليمية المختلفة مع الاهتمام بتشجيع القاعدة العريضة من الشباب فى الانتظام بالتدريب البدنى للرياضات المائية الخاصة بالسباحة و الغوص .

كما يوضح دليل بادى (1990م) (43) ان المجلس التعليمي الامريكى (ACE) و المجلس الدولى لتدريب رياضة الغوص (WRSTC) قد اقرروا بان دورات بادى لتأهيل الغواصين تفى بالمعايير و المتطلبات التعليمية للحصول على وحدة دراسية فى المستوى الجامعى "COLLEGE CREDIT".

فى ضوء ما سبق تمت الاجابة على تساؤل الباحث و الذى يتمثل فى "ما هى المنظمات و الهيئات القائمة على تدريب رياضة الغوص بجمهورية مصر العربية؟"

يتضح من نتائج جداول من رقم (9) الى (20) الخاصة بالتكرارات و النسبة المئوية لاستجابات الخبراء علي محاور الدروس العملية و النظرية للمستويات الاول، الثانى ، الثالث بمنظمتى (CMAS) و (PADI) ، فى ضوء عرض إستمارات الإستبيان المبدئية علي السادة الخبراء لإستطلاع آرائهم نحو مدي ملائمة محاور كل إستمارة إستبيان ومدي وضوح وصياغة المفردات ومناسبتها لإفراد المجال البشري للدراسة الأساسية ، ومن خلال إتفاق معظم الخبراء علي أن كل إستمارة إستبيان تحقق الهدف التي وضعت من أجله وأن المحاور المناسبة من حيث الصياغة والشمول لإفراد المجتمع الخاص بكل إستمارة وذلك بعد إجراء التعديلات المقترحة حيث تم إستبعاد المفردات التي حصلت علي تكرار أقل من ٧٥% من المجموع الكلي لأراء الخبراء وبهذا فقد حقق الباحث ما يعرف بصدق المحتوى لكل إستمارة.

الاستنتاجات

حصلت نتائج اعمار عينة الممارسين و المحترفين فى المرحلة العمرية من 27-30 سنة على اعلى عدد من اجمالى عينة البحث و التي بلغت نسبتها 37% و الذي يعتبر مؤشر للفئة العمرية الاكثر ممارسة لرياضة الغوص بجمهورية مصر العربية .

حصلت نتائج العينة من الممارسين و المحترفين و الذى يتراوح اطوالهم بين 170 - ١90سم و اوزانهم ٧8 - 94 كجم على اعلى عدد من اجمالى عينة البحث و الذي يعتبر ضمن مؤشرات التكوين المورفولوجى الذي يتميز به نوعية الافراد الاكثر ارتباطا بممارسة رياضة الغوص بجمهورية مصر العربية

حصلت نتائج المجال الجغرافى لسكن عينة الممارسين و المحترفين على اعلى عدد من اجمالى عينة البحث و التي بلغت نسبتها 63% يسكنون بمدن ساحلية و الذى يوضح ان لمحل الإقامة دور هام فى التأثير على دوافع الفرد لممارسة نوع نشاط رياضى يرتبط بالبيئة المائية و من ثم رياضة الغوص و كذلك فان مكان العمل لة تأثير مباشر ايضا على مكان اقامة العاملين حيث ان اغلب عينة المحترفين من مدربين الغوص و مرشدين الغوص و اصحاب مراكز الغوص و العاملين بمجال الغوص يسكنون مدن ساحلية .

جاء الغرض المهنى هو الغرض الاساسى من ممارسة رياضة الغوص لعينة الممارسين و المحترفين و الذى حصل على اعلى نسبة من اجمالى افراد العينة من الممارسين و المحترفين عدا افراد العينة فى المرحلة العمرية من ٢٤-٢٦ سنة حيث كان الغرض الاساسى من ممارسة رياضة الغوص هو غرض ترفيهي حيث ان الشباب فى هذه المرحلة يستكشفون كافة المجالات بغرض ترفيهي ثم يتحول هذا الغرض بعد مرور الوقت و تقدم الخبرة بالممارسة و الغوص الى غرض مهنى للعمل بمجال الغوص .

تراوحت نتائج مواقع الغوص لعينة الممارسين من 10-20 موقع في جميع انحاء جمهورية مصر العربية بينما تراوحت نتائج مواقع الغوص لعينة المحترفين من 22-58 موقع و الذي يعكس فارق سنوات الخبرة بين العينتين و من ثم عدد مواقع الغوص التي سبق الغوص بها ، ومن تحليل النتائج اتضح ان هناك 6 مواقع غوص بمحمية جبل علبة و 3 مواقع غوص بسفاجا و 4 مواقع غوص بالقصير لا يلتفت اليها الكثير من الممارسين و المحترفين بجمهورية مصر العربية و كذلك وزارة السياحة للدعاية و الترويج لهذه المواقع الغنية بالثروات السمكية و الشعاب المرجانية النادرة و البيئة التحت مائية .

تراوحت نتائج عينة البحث من الممارسين و المحترفين في الجزء الخاص بمشكلات الغوص و هي المشكلات التي تواجه الغواصين اثناء ممارسة رياضة الغوص بين 3-8 مشكلات و التي يرى الباحث انها مشكلات متعارف عليها بين جمبع الغواصين و هي ايضا التي يتوجب على كل غواص دراستها و معرفة خواصها و اعراضها و كيفية التغلب عليها و الوقاية منها قبل الحصول على رخصة ممارسة رياضة الغوص ، و من ثم رأى الباحث اهمية ان يتناول المقرر المقترح المشكلات التي تواجه الغواصين اثناء ممارستهم رياضة الغوص بالشرح الوافي و هي (انضغاط الاذن - انضغاط القناع - انضغاط جيوب الانفية - الجفاف - سكر الاعماق - مرض تخفيف الضغط - الام المفاصل - ضيق التنفس)

وجود 4 منظمات معتمدة و التي تقوم بتدريب و منح شهادات ممارسة رياضة بجمهورية مصر العربية هم (PADI)،(CMAS)،(NAUI)،(SSI) و من خلال التحليل الاحصائي لعينة البحث تبين حصول منظمة (PADI) على المرتبة الاولى من حيث عدد الممارسين و المحترفين من العينة الذين ينتمون لهذه المنظمة ، و منظمة (CMAS) على المرتبة الثانية ، و منظمة (NAUI) على المرتبة الثالثة ، و منظمة (SSI) على المرتبة الرابعة ، مما يعطى مدلولاً مباشراً على مدى انتشار هذه المنظمات داخل جمهورية مصر العربية بعد الرجوع للمصادر العلمية و المتخصصةو ذلك لتبين مستوى انتشار هذه المنظمات على مستوى العالم و مدى جدارتها في ما تقدمه من برامج في اعداد الغواصين و بعد التوصل إلى المعايير العالمية و الدولية التي يجب أن تتوفر في محتوى برامج تدريب رياضة الغوص لكافة المستويات التأهيلية للمنظمات و الهيئات المانحة لرخصة ممارسة رياضة الغوص للحصول على الاعتماد و الاعتراف الدولي من الاتحاد الدولي لتدريب رياضة الغوص (WRSTC)، قام الباحث بنائاً على ذلك بتحديد منظمتي (PADI) و (CMAS) لتحليل محتوى البرامج التدريبية لاعداد الغواصين بهما .

التوصيات

1. ترغيب الشباب بالمرحل العمرية المبكرة لممارسة رياضة الغوص .
2. الاهتمام باحتواء برامج تدريب رياضة الغوص بكليات التربية الرياضية بالمدن الساحلية لاعداد كوادر مدربي رياضة الغوص .
3. الدعم الحكومي لكوادر مدربي الغوص المحترفين للعمل برياضة الغوص للارتقاء بعوائد نشاط سياحة الغوص بسواحل جمهورية مصر العربية.

4. اصدار رخص و تصاريح لممارسة رياضة الغوص معترف بها من قبل الاتحاد المصرى للغوص و الانقاذ و غرفة سياحة الغوص و الانشطة البحرية ومن ثم مراكز و اندية الغوص بجمهورية مصر العربية و الصادرة من كليات التربية الرياضية و التى يتم منحها لخريجي تخصصات رياضة الغوص
5. انشاء مدرسة قومية مصرية تهدف فى الاساس ثقافة البيئة البحرية و المحميات الطبيعية داخل جمهورية مصر العربية و كيفية التعامل معها و الحفاظ عليها باعتبارها ثروة قومية .
6. انشاء مدرسة قومية مصرية بها مدرسين مصريين لتعليم و تدريب رياضة الغوص وفقا للمعايير العالمية فى التعليم و التدريب تقوم بتكوين قاعدة عريضة من الغواصين المصريين تؤهلهم لممارسة رياضة الغوص و العمل داخل جمهورية مصر العربية و خارجها مقابل رسوم يدفعها الطالب بالعملة المصرية تدعم الاقتصاد المصرى .
7. الدعاية و الترويج لمواقع الغوص و اعداد مجلات تثقيفية شهرية بأسعار رمزية تحت عنوان " اعرف بلدك" لنشر كل ما يتعلق برياضة الغوص و المحميات الطبيعية و الثروات البحرية و مواقع الغوص داخل جمهورية مصر العربية .
8. عمل مسح تبوجرافى لسواحل مصر الشمالية و الشرقية و اكتشاف مواقع غوص جديدة و الترويج لها حتى تصبح مقصد سياحى محلى و عالمى .
9. ارسال نشرات تثقيفية لمرتادى رياضة الغوص من المحترفين بالمشكلات البيئية التى تواجه الغواصين بالسواحل داخل جمهورية مصر العربية حتى تكون ممارسة رياضة الغوص اكثر امنا .
10. عقد بروتوكولات فى مجال تدريب رياضة الغوص بين الجامعات المصرية و منظمة بادي (PADI) باعتبارها المنظمة الاولى على مستوى العالم فى تدريب رياضة الغوص حتى يصبح خريج كليات التربية الرياضية تخصص الغوص مما يدعم مكانة خريج تخصص الغوص بالجامعات المصرية عالميا .
11. اهمية اعداد اللجان العلمية المتخصصة بكلية التربية الرياضية لاعتماد ما توصلت اليه نتائج الدراسة فى اعداد برنامج لطلاب تخصص الغوص للصف الثالث و الرابع وفقا لمعايير الجودة بالكلية .
12. توجيه الابحاث العلمية الى دراسة المشكلات الفسيولوجية التى تواجه الغواصين و قد تؤدى بحياتهم دون معرفة الاسباب وراء ذلك
13. توفير قواعد بيانات للممارسين و المحترفين و التى يسهل الحصول عليها لمعرفة كافة المعلومات حول مراكز و اندية الغوص ، مواقع ممارسة رياضة الغوص ، انواع تخصصات الغوص المتوفرة بسواحل جمهورية مصر العربية ، مراكز الطوارئ و طب الاعماق بكل مدينة ساحلية

قائمه المراجع

اولا المراجع باللغة العربية :-

1. كمال الدين أبو رمضان : الغوص علم وتقنية متقدمة,المجلد الأول ,المدينة المنورة للطباعة والنشر , جدة , 2008.
 2. محسن مختار الجوهري: الغوص التجاري، الأكاديميه العربية للنقل البحري، الاسكندرية،2000
 3. جميل ابراهيم بيومي : دراسة مقارنة بين الغواصين و السباحين فى بعض التكيفات الفسيولوجية , رسالة ماجستير , كلية النقل البحرى و التكنولوجيا , الاكاديمية البحرية , 2000 م .
 4. محسن مختار الجوهري : دور تكنولوجيا الغوص في تطوير وتنمية اكتشافات الآثار الغارقة في البيئة البحرية لمدينة الاسكندرية , رسالة ماجستير , كلية النقل البحرى و التكنولوجيا , الاكاديمية البحرية , 2000م.
 5. محسن مختار الجوهري : هيا نتعلم الغوص بالنظام التعليمى للاتحاد الدولى للغوص (سيماس) , موسوعة الغوص (2) المطبعة افنية , 1991 م .
 6. مجدى محمد ابوزيد : رياضة الغوص مفهومها وانواعها , مقال علمى الدورة العلمية للرياضات المائية , العدد الثامن , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة الاسكندرية , 1988 م.
 7. محسن مختار الجوهري : الغوص علم و رياضة , موسوعة الغوص (1) , الجزء الاول , دار المعارف , الاسكندرية , 1985م .
 8. محمد توفيق فودة و مجدى محمد ابو زيد : ضغوط الغازات في الدم الشرياني لغطاسي الأعماق وسباحي المسافات الطويلة , المؤتمر العلمى الخامس لدراسات و بحوث التربية الرياضية , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة الاسكندرية , 1984م .
 9. مجدى رمضان محمد ابو عرام : تأثير برنامج تدريبي للقوة العضلية الخاصة بتنمية القوى المحركة على بعض المتغيرات الوظيفية ومستوى الإنجاز الرقمي للاعبى الغوص رسالة دكتوراة , كلية التربية الرياضية , جامعة قناة السويس , 2001م.
 10. أحمد عبد القادر الطوخي : دراسة تحليلية لنظم رياضة الغوص بجمهورية مصر العربية , رسالة ماجستير , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة الاسكندرية , 2001م.
 11. مجدى محمد ابو زيد : التكيفات الفسيولوجية المزمنا لغواصى الاعماق وسباحى المسافات القصيرة , بحث منشور مجلة نظريات و تطبيقات , كلية التربية الرياضية للبنين , جامعة الاسكندرية , 1990 م .
- ثانيا المراجع باللغة الانجليزية :-

12-Anthony B. Rouphael and Graeme J. Inglis, Take only photographs and leave only footprints , Australia1998

13-Bennet and Elliott's physiology and medicine of diving . London: Elsevier Science, 2003:95–96

- 14-Diving fatalities and project diver exploration. DAN's Annual Review of Recreational Scuba Diving 2005;1
- 15-CMAS : International Diver Certificates system , 2000.
- 16-Brijesh Thapa, Alan R. Graefe, Louisa A. Meyer, Moderator and Mediator Effects of Scuba Diving Specialization on Marine-Based Environmental Knowledge-Behavior Contingency 2000.
- 17-Dan Orr, Eric Douglas, Scuba Diving Safety, Human kinetics, 2007.
- 18-Degorordo, Vallejo-Manzur Varon Resuscitation ,Diving Emergencies 2003 .
- 19-Delapille P, Verin E, Tourny-Chollet C, Pasquis P Breath-holding time: effects of non-chemical factors in divers and non-divers Centre, Faculte des Sciences du Sport et de l'Education Physique de Rouen, Mont Saint Aignan, France, 2002.
- 20- Doubt TJ. Cardiovascular and thermal responses to SCUBA diving. Med. Sci. Sports Exerc, 1996
- 21-PAUL ; S : sport diving , British library cataloguing , London , 1991 .
- 22-Chonglin , y & alan k : hyperbaric physiology and medicine , best public , Co , sant pero , California ,U.S.A , 1988.
- 23-Hochachka ,P :balancing conflicting metabolic demands of exercise and diving , fed , Proc . U.S.A , 1996 .
- 24-Data , P., Ditano , G. ,Arberelius , M. , and Folodoro ,G. : Change in plasma amino acid concentration during breath